

# تحرك عاجل

## الحكم بالإعدام على رجل بسبب منشورات على تويتر

في 9 يوليو/تموز 2023، أصدرت المحكمة الجزائرية المتخصصة في المملكة العربية السعودية حكمًا بالإعدام ضد المدرس المتقاعد محمد بن ناصر الغامدي، البالغ من العمر 54 عامًا، بسبب نشاطه السلمي على الإنترنت على تويتر ويوتيوب. وقد أوردت لائحة الاتهام عدة تغريدات أُدين محمد بن ناصر الغامدي على أساسها، بما في ذلك منشورات انتقد فيها الملك وولي العهد والسياسة الخارجية السعودية، ودعا فيها إلى الإفراج عن رجال دين مُحتجزين، واحتج فيها على ارتفاع الأسعار. ويُعد حكم الإعدام الصادر ضد محمد بن ناصر الغامدي، الذي ليس لديه سوى ما مجموعه 10 متابعين على حسابيه اللذين لا يحملان اسمه على تويتر، تصعيدًا ملحوظًا في حملة القمع التي تشنها المملكة العربية السعودية على أي شكل من أشكال المعارضة. وتدعو منظمة العفو الدولية السلطات السعودية إلى إلغاء إدانة محمد بن ناصر الغامدي، والإفراج عنه فورًا ودون قيد أو شرط.

**بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.**

الدكتور وليد بن محمد الصمعاني

وزير العدل

الرياض، المملكة العربية السعودية

الرمز البريدي 11472، صندوق البريد 7775

البريد الإلكتروني: [minister-office@moj.gov.sa](mailto:minister-office@moj.gov.sa)

معالي وزير العدل،

تحية طيبة وبعد...

يُقلقنا ما علمنا به بشأن حكم الإعدام الذي أصدرته المحكمة الجزائرية المتخصصة، يوم 9 يوليو/تموز، ضد المدرس المتقاعد محمد بن ناصر الغامدي، البالغ من العمر 54 عامًا، استنادًا إلى تهمة ملفقة متعلقة بالإرهاب، وذلك دونما سبب سوى نشاطه السلمي على الإنترنت على تويتر ويوتيوب.

ووفقًا لما نكره شقيق محمد بن ناصر الغامدي، فقد اعتقلته قوات أمن الدولة في 11 يونيو/حزيران 2022، بينما كان يجلس مع زوجته وأطفاله أمام منزلهم في حي النوارية بمدينة مكة، واحتُجز رهن الحبس الانفرادي في سجن ذهبان، بالقرب من مدينة جدة،

التحرك العاجل الأول رقم: 85/23 UA: رقم الوثيقة: MDE 23/7162/2023 المملكة العربية السعودية التاريخ: 1 سبتمبر/أيلول 2023

لمدة أربعة أشهر، لم يُسمح له خلالها بالاتصال بعائلته أو بالحصول على محام. ولم يُسمح لمحمد بن ناصر الغامدي بالاتصال بعائلته إلا بعدما نُقل إلى سجن الحائر في الرياض، بعد حوالي أربعة أشهر من اعتقاله.

وخلال الاستجواب، سأل المحققون محمد بن ناصر الغامدي عن آرائه السياسية، وآرائه بشأن مواطنين سعوديين آخرين مُحتجزين، ومن بينهم رجال الدين سلمان العودة وعضو القرني، وكلاهما احتُجزا في عام 2017 ويواجهان عقوبة الإعدام بسبب آرائهما السياسية.

واستنادًا إلى منطوق الحكم ولائحة الاتهام ضد محمد بن ناصر الغامدي، اللذين اطلعت عليهما منظمة العفو الدولية، فقد أُدين بموجب المواد 30، و34، و43، و44 من نظام مكافحة جرائم الإرهاب لأسباب من بينها منشورات انتقد فيها الملك وولي العهد والسياسة الخارجية السعودية، ودعا فيها إلى الإفراج عن رجال دين مُحتجزين، واحتج فيها على ارتفاع الأسعار، وجميعها آراء تحظى بالحماية من منطلق حقه في حرية التعبير. ولم يُتهم الغامدي بارتكاب أي جريمة عنيفة.

نحثكم على ضمان الإفراج عن محمد بن ناصر الغامدي فورًا ودون قيد أو شرط، وإلغاء إدانته والحكم الصادر ضده. وإلى حين الإفراج عنه، فإننا نحثكم على أن تضمنوا تمكّنه من الحصول على الرعاية الطبية الكافية التي يحتاجها.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام والتقدير،

## معلومات إضافية

إن شقيق محمد بن ناصر الغامدي، الدكتور سعيد بن ناصر الغامدي، هو باحث إسلامي وناقد للحكومة، يعيش في منفى اختياري في المملكة المتحدة. وقد قال لمنظمة العفو الدولية إنه يرى أن حكم الإعدام الصادر ضد شقيقه كان انتقامًا على نشاطه.

وعلى مدى العامين الماضيين، وثقت منظمة العفو الدولية تصاعد حملة القمع في المملكة العربية السعودية ضد الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم، وهو ما يتضح أيضًا من حكم الإعدام الصادر ضد محمد بن ناصر الغامدي، الذي ليس لديه سوى ما مجموعه 10 متابعين على حسابيه اللذين لا يحملان اسمه على تويتر.

واستخدمت المحكمة الجزائية المتخصصة مواد قانونية مُهمة بموجب نظامي مكافحة الجرائم المعلوماتية وجرائم الإرهاب تساوي بين التعبير السلمي والأنشطة على الإنترنت من جهة و"الإرهاب" من جهة أخرى لمقاضاة هؤلاء الأفراد.

المملكة العربية السعودية هي إحدى أكثر الدول تنفيذًا لعقوبة الإعدام في العالم. ففي 2022 وحده، أعدمت المملكة 196 شخصًا، وهو أعلى عدد من عمليات الإعدام السنوية التي سجلتها منظمة العفو الدولية في البلاد خلال السنوات الـ30 الماضية. فهذا الرقم أعلى ثلاث مرات من عدد عمليات الإعدام التي نفذت في 2021 وأعلى سبع مرات على الأقل من عدد عمليات الإعدام التي نُفذت في 2020. وبحسب توثيق منظمة العفو الدولية، فقد أعدمت المملكة العربية السعودية 94 شخصًا على الأقل خلال العام الحالي حتى الآن.

وتعارض منظمة العفو الدولية عقوبة الإعدام في جميع الحالات من دون استثناء، بغض النظر عن طبيعة الجريمة أو ظروفها؛ أو الذنب، أو البراءة، أو غير ذلك من خصائص الفرد؛ أو الطريقة التي تستخدمها الدولة في تنفيذ عملية الإعدام. واليوم، نجد أن 112 دولة قد ألغت عقوبة الإعدام بالنسبة لجميع الجرائم، وأكثر من ثلثي دول العالم ألغت العقوبة في القانون أو الممارسة.

لغة المخاطبة المفضّلة: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية  
ويمكنكم أيضًا استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 27 أكتوبر/تشرين الأول 2023  
ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم في حال الرغبة في إرسال مناقشات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضّلة: محمد بن ناصر الغامدي (صيغ المذكر).